قد تتخذ فمن نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه
سيبويه ونحوه هذا عيوق طالعًا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان
ذلك جايز في ساير النجوم • وقال الشاعر •
• اذا دبران منك يومًا لقيته • اومل ان القاك غدوا باسعد •

الابتدا

مُبتدأٌ زيدٌ وعاذرٌ خبرٌ إنْ قلتَ زيدٌ عاذرٌ مَنْ اعتذرْ
وأوّلٌ مُبتدأٌ والثاني فاعلٌ اغنى في أسارٍ ذانِ
وقِسْ وكاستفهامٍ النفيُ وقدْ يجوزُ نحوُ فايزٌ اولو الرشَدْ
والثانِ مبتدا وذا الوصفُ خبرْ انْ في سوى الإفرادِ طِبقًا استقرْ

المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظيه غير المزيده مخبرًا
عنه او وصفًا رافعًا لمكتفى به والابتداء هو كون الاسم
كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم
والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظيه
مخرج للاسم في بابي كان وان وللمفعول الاول في باب ظن
وغير المزيده مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جاء
مبتداء مجرورًا بحرف جر زايد وقولي مخبرًا عنه او وصفًا مخرج
لنحو قايم من قولك اقايم ابواه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به

معه وقد وضح من هذا ان المبتداء اما ذو خبر كزيد من قولك
زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نايبه كسارٍ ومكرم
من قولك اسارٍ هذان وما مكرمٌ العمران فهذا الضرب
قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا
يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من
الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله •
• اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا • ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا •
• وقول الاخر •
• خليلي ما وافٍ بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع •
اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتداء به قبيحًا
وهو جايز على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر •
• خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تك ملغيًا مقالة لهبي اذا الطير مرت •
فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد **فان قلت** لم لم تجعل
الوصف في هذه المثل خبرًا مقدمًا وما بعده مبتداء **قلت**
لعدم المطابقه فان الوصف في هذه لو كان خبرًا لتحمل ضمير
ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه
لم يحتمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1